

أمريكا تنجح في جعل الحوثيين نداءً للحكومة اليمنية وتقسم السلطة بينهما إلى حين

الخبر:

هدنة لمدة ستة أشهر والبدء في مفاوضات الحل النهائي والسفير السعودي يطلع مجلس القيادة الحكومي على تفاهات المملكة مع الحوثيين (موقع المصدر، ١٤ رمضان ١٤٤٤هـ الموافق ٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٣م)

التعليق:

نجحت السعودية أولاً في وضع الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي في بوتقة واحدة في ما يسمى اتفاق الرياض، ثم انفردت مع الحوثيين في مفاوضات خاصة توصلت فيها إلى تفاهات معهم بشأن تأمين حدودها الجنوبية مقابل جعلهم شريكاً في السلطة مع الحكومة اليمنية، وهذا ما أرادت أمريكا من حرب اليمن وهو جعل الحوثيين جزءاً من السلطة في اليمن، وجعل السعودية مشرفاً ومسيطرًا في الوقت ذاته على الأطراف اليمنية، وبهذا تقلص النفوذ البريطاني القديم في اليمن إلى النصف تقريباً ولو إلى حين.

وبهذا سيدخل الحوثيون مع مجلس القيادة - الذي يضم داخله المجلس الانتقالي - في مفاوضات الحل النهائي واقتسام السلطة، وهذا هو ما أرادت أمريكا ونفذته لها السعودية بمساعدة إيران، بعد توقيعهما اتفاق مصالحة مؤخراً في بكين.

ويبدو أن الإنجليز قد وافقوا على ذلك مستندين إلى ثقل الجانب الحكومي والأحزاب التابعة لهم، بالإضافة إلى الوجود الإماراتي في الجزر والموانئ اليمنية ضمن اتفاقات أمنية مع الحكومة، وربما يتوصل الطرفان عند نهاية الشهر الستة للهدنة إلى تفاهات لتقاسم السلطة ولكنها إلى حين، حيث سيستمر الصراع السياسي بينهما للاستئثار بمعظم المناصب السيادية، ولبسط النفوذ على الثروة في البلاد وتأمينها للكافر المستعمر الذي يقف من خلف الستار.

نحن مع وقف الحرب وإيقاف نزيف الدم بين الإخوة في البلاد وتحسين الوضع الإنساني والاقتصادي لأهلنا في اليمن، إلا أن هكذا حلول تبقى السيطرة على النفوذ والثروة في البلاد لصالح الكافر المستعمر، عن طريق تلك الحكومات العميلة التي أنشأها الغرب وقسم بينها السلطة كي تحمي مصالحه، وها هي قيادات الأحزاب تشهد اليوم وهي تتقاطر من جديد إلى عدن والرياض كي تحظى بنصيب في القسمة غير مبالين بمصالح الأمة الحقيقية وعقيدها ومبادئها.

إن الحل الجذري والصحيح للأزمة اليمنية هو التخلص من النفوذ الغربي وذلك بنبذ عملائه سواءً التابعين للسعودية وإيران أو التابعين للإمارات وقطر، وتسليم الحكم للعاملين المخلصين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي قد لاحت تباشيرها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. عبد الله باذيب - ولاية اليمن